السنور فرحا. وامايل غصون الاسرار مرحا. ولولا
عناية فيض الثبوت. لما اهتديت لسماع تلك الاوصاف
والنعوت. ولزمت الادب في محراب العبوديه الى ان
ظهرت اشارة الطلب من تلك الذات المصطفويه
فابتدرت الوصول للوصول ورجوت القبول من
القبول. فاذن لي بالمثول. فامتثلت وتمليت
بالوسيلة العظمى وتوسلت. فاذا بي ارانى وقد
نطق لساني بما في جناني فابلاحمه والكتاب المبين.
حم امر البعد وطاب اللقا. او ما ان للمسوع الغرام
منكم الرقا. فاذا بثغر العناية بالبشر يبسم. وشميم
نسيم الاتصال بالنشر تنسم. ففهمت مما فهمت وبحمد
الله تعالى ثبت وما وهمت. وبلغت من المدد بالامداد.
فوق ما اريد. واستمسكت بقوله تعالى ولدينا مزيد.
فعلمت مما علمت ان الحق اوجب للحقيقه الانسانيه.
ان تكون نوعا لجنس التنزلات الالهيه. وقضى
للطيفة الادميه. ان تصير فضلا لفرع التجليات
الرحمانيه فقلت

أنا إني لست إني • إن ترد حقا تراني
أنا معنى من حبيبي • قد سمح لي ودعاني

وحدة بالشفع قامت • لبس معها ثم ثاني
جمعت وصفا وحمدا • في المعاني والمثاني

فالله اكبر صح ان لنقطة الفرق بين الثبوت والمحق
اشارة تغني عن مبين الخبر. مثال نقطة التقاطع
الحايله بين الشمس والقمر. فانظر الى قوله تعالى
فمحونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصره. وان في
ذلك لتذكره واي تذكره. فالمحو عين الثبوت في المقامات.
واضافة النور الى النور لاظهار المشروعات. وقد تحقق
بالمظهرين. وقام بحقيقة المعينين. الجمال المطلق الذي
باوصاف الكمال تعلق. وتخلق وتحقق فغايته لا تلحق.
وسره لا يدانى فضلا عن ان يسبق. مرموز رموز
السر المطلسم. صورة هيولا الاسم الاعظم. برزخي
عين الوصف والصفه. بشرى الذات ملكي المعرفه.
المتسلم لاقليد الخلافة العظمى. المتصرف في سرير الملك
بسر الاسم والمسمى. الغني عن الالقاب في الاطناب.
الناطق بقوله تعالى هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير
حساب. فسبحان الله افلا تتذكرون. وفي انفسكم افلا
تبصرون. فهو من انفسكم على التحقيق. والسبيل الموصوله
الى سلوك خير طريق. فتعلم من ذلك ان الفروع الانسانيه

Copyright © King Saud University